والكوفيون

الاخفش ان نحو كل رجل وضيعته مستغنٍ عن تقدير خبر لان معناه مع ضيعته الرابع
ان يكون المبتدا اما مصدرا عاملا في اسم مفسر لضمير ذي حال لا يصح كونها خبرا عن المبتدا المذكور
نحو ضربي زيدا قايما او مضافا للمصدر المذكور نحو اكثر شربي السويق ملتوتا او الى
مؤول بالمصدر المذكور نحو اخطب ما يكون الامير قايما وخبره ذلك مقدر باذ كان
او اذا كان عند جمهور البصريين وبمصدر مضاف الى صاحب الحال عند الاخفش
واختاره الناظم فيقدر ضربي زيدا ضربه قايما ولا يجوز ضربي زيدا شديدا لصلاحيته الحال
للخبرية فالرفع واجب وشذ قولهم حكمك مسمطا اي حكمك لك مثبتا **فصل**
والاصح جواز تعدد الخبر نحو زيد شاعر كاتب والمانع يدعي تقدير هو للثاني او ان المراد
انه جامع للصفتين لا الاخبار بكل منها وليس من تعدد الخبر ما ذكره ابن الناظم من
نحو قوله يداك يد خيرها يرتجى ، واخرى لاعدائها غائظه ، لان يداك
في قوة مبتدائين لكل منهما خبر ومن نحو قولهم الرمان حلو حامض لانهما بمعنى خبر
واحد اي مز ولهذا يمتنع العطف على الاصح وان يتوسط المبتدا بينهما ومن نحو
والذين كذبوا باياتنا صم وبكم لان الثاني تابع

هذا باب الافعال الداخلة على المبتدا والخبر

ترفع المبتدا تشبيها بالفاعل ويسمى اسمها وتنصب خبره تشبيها بالمفعول ويسمى خبرها
وهي على ثلاثة اقسام احدها ما يعمل هذا العمل مطلقا وهي ثمانية كان ، وهي ام الباب
وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس نحو وكان ربك قديرا والثاني
ما يعمله بشرط ان يتقدمه نفي او نهي او دعا وهو اربعة زال ماضي يزال وبرح وفتي
وانفك مثالها بعد النفي ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله
تفتؤ وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ، ولو قطعوا راسي لديك واوصالي
اذ الاصل لا تفتؤ ولا ابرح ومثالها بعد النهي **قوله**
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت ، فنسيانه ضلال مبين ، ومثالها بعد الدعا
قوله الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ، ولا زال منهلا بجرعائك القطر ، وقيدت
زال بماضي يزال احترازا من ماضي يزيل فانه فعل تام متعد لمفعول ومعناه ماز تقول
زل ضانك من معزك اي ميز بعضها من بعض ومصدره الزيل ومن ماضي يزول فانه
فعل تام قاصر ومعناه الانتقال ومنه ان الله يمسك السموات والارض ان
تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال الثالث ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
الظرفية وهو دام نحو ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية لانها تقدر

بالمصدر

بالمصدر وهو الدوام وسميت ظرفية لنيابتها عن الظرف وهو المدة **فصل**
وهذه الافعال في التصرف ثلاثة اقسام ما لا يتصرف بحال وهو ليس باتفاق ودام
عند الفرا وكثير من المتاخرين وما يتصرف تصرفا ناقصا وهو زال واخواتها فانها لا يستعمل
منها امر ولا مصدر ودام عند الاقدمين فانهم اثبتوا لها مضارعا وما يتصرف
تصرفا تاما وهو الباقي وللتصاريف في هذين القسمين ما للماضي من العمل
فالمضارع نحو ولم اك بغيا والامر نحو قل كونوا حجارة او حديدا والمصدر **كقوله**
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ، وكونك اياه عليك يسير ، واسم الفاعل
كقوله وما كل من يبدي البشاشة كائنا ، اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ، **وقوله**
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ، احبك حتى يغمض العين مغمض
فصل وتوسط اخبارهن جائز خلافا لابن درستويه في ليس ولابن
معطي في دام قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقرا حمزة وحفص ليس البر
ان تولوا بنصب البر وقال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة ، لذاته بادكار الموت والهرم ،
الا ان يمنع مانع نحو وما كان صلاتهم عند البيت الا مكا **فصل** وتقديم
اخبارهن جائز بدليل اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون
الا خبر دام اتفاقا وخبر ليس عند جمهور البصريين قياسا على عسى واحتج المجيز بقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم واجيب بان المعمول ظرف فيتسع فيه واذا نفي
الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا نحو ما قائما كان زيد ويمتنع التقدم
على ما عند البصريين والفرا واجازه بقية الكوفيين وخص ابن كيسان المنع بغير زال
واخواتها لان نفيها ايجاب وعمم الفرا المنع في حروف النفي ويرده **قوله**
ورج الفتى للخير ما ان رايته ، على السن خيرا لا يزال يزيد ، **فصل**
ويجوز باتفاق ان يلي هذه الافعال معمول خبرها ان كان ظرفا او مجرورا نحو كان عندك
او في المسجد زيد معتكفا فان لم يكن احدهما فجمهور البصريين يمنعون مطلقا والكوفيون
يجيزون مطلقا وفصل ابن السراج والفارسي وابن عصفور فاجازوه ان تقدم الخبر معه
نحو كان طعامك اكلا زيد ومنعوه ان تقدم وحده نحو كان طعامك زيد اكلا واحتج
الكوفيون بنحو **قوله** قنافذ هداجون حول بيوتهم ، بما كان اياهم عطية عودا ، وخرج
على زيادة كان او اضمار الاسم مرادا به الشان او راجعا الى ما وعليهن فعطية مبتدا
وقيل ضرورة وهذا متعين في قوله باتت فؤادي ذات الخال سالبة ، والعيش ان حم لي عيش من العجب ،
لظهور نصب الخبر **فصل** قد تستعمل هذه الافعال تامة اي مستغنية بمرفوعها
نحو وان كان ذو عسرة اي وان حصل ذو عسرة فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ما دام حافظ سري من وثقت به ، فهو الذي لست عنه راغبا ابدا

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University